

فتيات التيك توك في مصر ضحايا العادات والتقاليد لا القانون

النيابة العامة: مواقع التواصل بحاجة إلى حراسة من قوى الشر



إلقاء القبض على فتيات شهيرات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يثير جدلاً واسعاً حول التشريعات التي لا تتناسب مع ثورة التكنولوجيا وخاصة مع طريقة تفكير هذا الجيل "الذي يعلم كل شيء".

ويقول المحامي الحقوقي المصري طارق العوضي "هناك ثورة تكنولوجيا وعلى المشرع أن يلتفت للمستحدثات. هناك أفعال ينطبق عليها التجريم وأخرى تدخل في نطاق الحرية الشخصية".

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.آر.سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان مئة مليون نسمة، إلى 42 مليوناً.

ويرى العوضي أن "اتهامات الدعاية والتحرير على الفسوق لها تعريفات قانونية محددة ولا تنطبق على حالات هؤلاء البنات. وأقصى ما يمكن أن يقال هو الفعل الفاضح".

وبدا من تعليقات المصريين على بيانات النيابة العامة والتي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإشادة بقرارات الحبس والانتهاكات أكثر من التعاطف.

ويعارض البعض ما تروج له مدونات الموضة أو ما يسمى فاشينيسيتا بصفة عامة على مواقع التواصل الاجتماعي وأيد آخرون الظاهرة التي "أصبحت مهنة ويجب احترامها"، وفق تعبيرهم.

و"فاشينيسيتا" أو "مدونة موضة" كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية في السنوات الأخيرة، حيث تظهر النساء اختصرن الحسابات بشكل يومي لنساء اختصرن الطريق ليصلن إلى كل حذب وصوب دون الترحيح عن مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

الرفض الذي تواجهه فتيات التيك توك رفض طبقي مبني على السلوكيات المتوقعة من نساء الطبقات المفكرة

وقال أحدهم "ممتاز جداً، أتمنى أن تقوم النيابة العامة بدورها الأصيل في إعادة الأخلاق والانضباط للشوارع المصري والمجتمع، وذلك بالأخذ بيد من جديد على من يشيعون الهمجية والإبذال".

وكتب أمين فتوى في دار الإفتاء مختار الأزهرى على حسابه على فيسبوك أن ما تؤسس له النيابة العامة "من مبادئ في ما يتعلق بحماية جانب الأخلاق والهوية المصرية أمر لا بد من الإشادة به".

ودعت النيابة مؤخرًا إلى إحداث تغييرات جذرية في سياسة التشريع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي واصفة إياها بأنها "أصبحت حدوداً

القاهرة - أوقفت الأجهزة الأمنية في مصر خلال الشهرين الماضيين شابات شهيرات على تطبيقات التواصل الاجتماعي، وأحالتهم إلى النيابة العامة بتهم أخلاقية، في خطوة تثير جدلاً.

في أبريل، بثت حنين حسام، طالبة كلية الأثار بجامعة القاهرة والمعروفة في مصر بمنشوراتها على تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني "تيك توك"، مقطع فيديو يدعو فيه الفتيات المصريات إلى العمل معها.

وظهرت حسام التي لم تبلغ العشرين من العمر والتي يتابع حسابها 1.3 مليون شخص، في الشريط وهي ترتدي قميصاً رمادياً وحجاباً أحمر، وخاطبت على الفتيات قائلة "أنا أعرف أن لديكم مشاكل مادية، أنا أسست وكالة وأريد في الغروب (المجموعة) بنات فقط لا أريد أي ولد".

وأضافت "ستتعرفين على الناس وتكوين صداقات بشكل محترم وجميل، أهم شيء عندي السمعة، ولكل شيء ثمنه وحسب المشاهدات، من 36 دولاراً حتى 2000 و3000 دولار".

وعقب انتشار مقطع الفيديو، طالب بعض الإعلاميين في مصر بالتحقيق به، وناشدوا العائلات مراقبة بناتها خشية تورطهن في أعمال "الدعارة".

وأوقفت الشرطة المصرية حسام في وقت لاحق. وفي 23 أبريل، وجهت النيابة العامة لها اتهامات "بارتكاب جريمة الاتجار بالبشر بتعاملها مع أشخاص طبيعيين لمبادئ وقيم المجتمع المصري، للحصول على منافع مادية". وقد أخل سبيلها الاثنان بكفالة مالية على ذمة القضية.

وفي مايو، تم توقيف سودة الأدهم، وهي فتاة عشيقية من مشاهير تيك توك، ويتابع حسابها على موقع إنستغرام قرابة مليوني شخص. ووجهت لها تهمة "الاعتداء على مبادئ وقيم أسرية في المجتمع المصري".

وفي نهاية مايو، أوقفت الشرطة مئة عبدالعزيز، وهي فتاة قاصر (17 عاماً) معروفة في تطبيق تيك توك أيضاً، بعدما ظهرت في مقطع فيديو وعلى وجهها آثار اعتداء، وقالت إنها تعرضت للاغتصاب والتعدي عليها بالضرب من صديق قام بتصوير ما حدث ونشره.

وأمرت النيابة العامة بحبسها احتياطياً بتهمة "التحريض على الفسوق"، قبل أن تصدر قراراً بالإفراج باستبدال حبسها "بعقد مباحرتها مركزاً مخصصاً لاستضافة وحماية المرأة المعنفة، وإدخالها برامج تاهيلية لإصلاحها". كما تم إيقاف ستة أشخاص آخرين بتهمة الاعتصاب.

وترى أستاذة علم الاجتماع بجامعة حلوان في جنوب القاهرة إيشاد عز الدين أن "العادات والتقاليد والقيم أقوى من القانون" في مصر. وتضيف "لا بد من وقفة للمجتمع، ولا بد من إعادة النظر في التشريعات المرتبطة بحداثة السن، لأن هذا الجيل الصغير يعلم كل شيء".

#اعتقال_المحرض_مروان.. الإساءة للنساء تتمدد

وقالت أخرى:
@zainn229

هذه دعوات إلى اغتصاب الأردنيات والتحرش بهن وتهديد واضح وعلني لكل فتاة لا ترتدي ملابس مفضلة على عقلية هؤلاء الشباب، والموضوع أصبح يقترب من ظاهرة، وخروج هذه الفيديوهات يهدد السلم لشريعة لا بأس بها من الأردنيات ونحن نطالب باعتقال مثل هذه الأشخاص #اعتقال_المحرض_مروان.

وقال حساب إن الثقة التي يتكلم بها الشباب لم تات من فراغ بل هي نتيجة لعقلية مجتمعية كاملة تعطيه الحق في قول وفعل ما يشاء.

وغرد:
@Therammaa

الثقة التي طلع بحكي فيها موجهة من فراغ، جاية من مجتمع معطيه هاي الصلاحية وجاية من عدم احترام وعدم خوف من القوانين ومن فكرة إنه الذكر بطعله يسوي كل شيء..

وعززت منصات الإعلام الاجتماعي الاتجاهات السلبية النمطية بحق المرأة، وبنات مواقع التواصل ساحات للتهجم على النساء، وتكريس تبرير السلوكيات العنيفة والاعتصاب للمرأة بجسج اللباس.

وارتكبت في الأردن 21 جريمة قتل أسرية بحق النساء والفتيات خلال عام 2019 وتشكل ما نسبته 17.8 في المئة من مجموع جرائم القتل، وفقاً لرصد الجرائم المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة، والذي تقوم به "تضامن" بشكل مستمر منذ عام 2012.

والشهر الماضي، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي غضبا في الأردن وعدد من الدول العربية، بعد انتشار خبر مقتل طفلة على يد أخيها.

وأقدم الشاب الأردني (25 عاماً) على قتل شقيقته (14 عاماً) طعناً بالسكين في ظهرها، ما أدى إلى إصابته بنزيف حاد ووفاتها، لأنها استخدمت هاتفه لإنشاء حساب لها على موقع فيسبوك.



سباق لتغيير الصورة النمطية

أبرز تغريدات العرب

wahab_jamal

ان تملك ثم تفقد، أكثر إيلاما من الا تملك أصلا.

sh34_rr

لا تطلب الشيء مرتين، إلا من الله..

nawafssa28

الكلمات قد تكذب ولكن التصرفات دائما تقول الحقيقة.

mohali_almosawy

المعموم والمرأة؛ يتكلمون في حبس المرأة أكثر من الأطباء، يتكلمون في لباس المرأة أكثر من مصممي الملابس، يتكلمون في جنس المرأة أكثر من الأفلام الإباحية، ينظرون إلى المرأة أنها عبارة عن عضو جنسي يتحرك؛ يتكلمون أنها ناقصة عقل وبدن وكل شرف العائلة مرتبط بهذه المرأة!

AishalQahtani

سابقا والله احبج يا قطر عاتقي هام السحاب والرعود يا قطر أنت الحياة أنت الوجود حاليًا "فيينا ضما والسيوف عفاش، وبالراس مليون جنية، يا امير عجل لنا بالمغياش" لئلا نسف تحولت معظم الأغاني الوطنية القطرية إلى تطليل وتمجيد للسلطة وهباط.

تابعوا

willsmith

ويل سميث

مودة الأدهم «استفزت» المجتمع

ضد الناشطين المعارضين. وتقول "هذه محاولة أخرى لزيادة مراقبة المنصات الرقمية".

وتضيف "القانون المصري فرض قيودا طويلة على حرية التعبير، بدءا من مواد قانون العقوبات التي تجرم نشر الأخبار الكاذبة إلى سلسلة القوانين والقرارات الحديثة التي تقيد التعبير عبر الإنترنت".

وصادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في 2018 على قانون يهدف إلى تنظيم الصحافة والإعلام، ويسمح للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المشكّل بقرار رئاسي، بمراقبة بعض حسابات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

وكتبت الناشطة النسوية المصرية غدير أحمد على صفحتها على فيسبوك "استخدمت الشابات الإنترنت في خلق فرص بديلة غير متاحة لديهن في العادي بسبب الطبقة. ارتدتين ملابس غالبا لا يرتدينها بشكل يومي. رقصن واتسعت بهن بثورة الظهور للطبقات أقل من المتوسطة". وأضافت "الرفض الذي يواجهه رفض طبقي مبني على السلوكيات المتوقعة من نساء الطبقات المفكرة".

ويقول العوضي "هناك مشكلة في التركيبة الثقافية للمجتمع المصري، لأن من يرفضون هؤلاء البنات، هم أنفسهم من يشاهدون ما ينشره من فيديوهات وصور".

جديدة تحتاج إلى رد واحترام لحراستها من قوى الشر".

وقالت النيابة في بيان نشرته وسائل إعلام محلية "لقد تأكد أنه استحدثت لبلادنا حدود رابعة خلاف البرية الجوية والبحرية تؤدي بنا حتما إلى تغييرات جذرية في سياسة التشريع والاضبطات الإدارية والقضائية".

وأضافت "أصبحنا أمام حدود جديدة سيبرانية مجالها المواقع الإلكترونية، مما يحتاج إلى رد واحترام تام لحراستها كغيرها من الحدود".

وتحدثت النيابة العامة نهاية الشهر الماضي عن "مواقعة عبدالعزيز كرها عنها وهتك عرضها".

وعلى الرغم من ذلك، أشارت إلى أن عبدالعزيز "ارتكبت جرائم، أقرت ببعضها، تستأهل عقابها"، معتبرة أن "حداثة عمرها وظروفا اجتماعية قاسية أوقعتها في فخاخ ارتكاب تلك الجرائم".

وتحدثت النيابة العامة نهاية الشهر الماضي عن "مواقعة عبدالعزيز كرها عنها وهتك عرضها".

وتدرج الحاجة في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط في واشنطن جوي شيا التوقيفات في إطار حملة القمع التي تقوم بها السلطات المصرية

وقال أستاذة علم الاجتماع بجامعة حلوان في جنوب القاهرة إيشاد عز الدين أن "العادات والتقاليد والقيم أقوى من القانون" في مصر. وتضيف "لا بد من وقفة للمجتمع، ولا بد من إعادة النظر في التشريعات المرتبطة بحداثة السن، لأن هذا الجيل الصغير يعلم كل شيء".

تويتر: اقرأوا المقالات أولا ثم شاركوها

توفير سياق يساعد الأشخاص على إعمال عقولهم في الصالات التي يكون فيها محتوى التغريدة "مثار شك".

من جانبه، قال المدير التنفيذي لموقع تويتر جاك دورسي "إن إضافة التحذير لا تجعل من تويتر الحكم في ما يتعلق بالحقيقة، بل الهدف هو ربط نقاط البيانات المتضاربة وإظهار المعلومات محل النزاع، حتى يتمكن الناس من الحكم بأنفسهم".

ووقع ترامب قبل أسبوع مرسوما يمس بالفصل 230 من "قانون آداب الاتصالات" الذي يشكل حجر الزاوية لشبكات الإنترنت الأميركية ويؤمن لفيسبوك وتويتر ويوتيوب التابع لغوغل خصوصا حصانة من أي ملاحقة قضائية مرتبطة بمحتويات ينشرها أطراف آخرون، ويمنحها حرية التدخل على منصاتهما.

وأشارت إلى أن عبدالعزيز "ارتكبت جرائم، أقرت ببعضها، تستأهل عقابها"، معتبرة أن "حداثة عمرها وظروفا اجتماعية قاسية أوقعتها في فخاخ ارتكاب تلك الجرائم".

وتحدثت النيابة العامة نهاية الشهر الماضي عن "مواقعة عبدالعزيز كرها عنها وهتك عرضها".

وتدرج الحاجة في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط في واشنطن جوي شيا التوقيفات في إطار حملة القمع التي تقوم بها السلطات المصرية

وفي رد على أحد المستخدمين، شرحت خدمة تويتر، "أردنا اختبار طريقة لتحسين نوعية المناقشات منذ بدايتها". لكنها أشارت إلى أن المستخدمين "سيكون لديهم الخيار دائما" بالمضي قدما في إعادة نشر التغريدة.

وتحاول تويتر ومنصات أخرى احتواء المعلومات الخاطئة والمضللة. ووجدت دراسة أجريت عام 2016 من قبل جامعة كولومبيا والمعهد الوطني الفرنسي (Inria) أن 59 في المئة من جميع المقالات التي تمت مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي لا يتم النقر عليها، وبالتالي فهي غير مقروءة.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة أرنود ليجوت إن "الناس أكثر استعدادا لمشاركة مقال أكثر من قراءته". وتابع "هذا هو النموذج الجديد لاستهلاك المعلومات، الناس يشكولون

وأشطن - أعلن موقع تويتر أنه يختبر خاصية جديدة تهدف إلى الحد من مشاركات المقالات من قبل مستخدمين لم يقرأوها.

وتهدف هذه الخاصية التي يُسأل من خلالها المستخدمين عما إذا كانوا قد قرأوا منشورا قبل إعادة نشره، إلى خفض نسبة انتشار المعلومات غير المؤكدة.

وقال فريق الدعم التقني في تويتر، "قد تغير مشاركة مقال نقاشا، لذلك، قد ترغب في قراءته قبل نشره على تويتر". وأوضح التطبيق أنه سيختبر الميزة الجديدة على الهواتف العاملة بنظام أندرويد" سعيا "إلى تعزيز النقاشات المستندة إلى معلومات دقيقة".